... جامع الازهر وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي محمد واله واصحابه وازواجه وسلم

كتاب رياض الصالحين

تأليف الشيخ الامام العالم
العلامة شيخ الاسلام
حجة الانام ابو زكريا يحيى بن
شرف النووي تغمده الله برحمته
ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركته

الحمد لله ولي التوفيق

اللهم صلي على سيدنا ... وفضايل الاعمال لضيا الدين محمد المقدسي
وعلى اله وصحبه وسلم
كتبه الفقير علي بن حماد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك انك على كل شي قدير

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الايقاظ والادكار ووفقهم للدوب في طاعته والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الروف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط مستقيم والداعي الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين وال كل وساير الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتنا بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والايات في هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القايل

ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولي النهى والابصار ويتاهب لما اشرت اليه ويهتم لما نبهت عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله عليه وعلى ساير

النبيين

النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وساير انواع اداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب من القران العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفايس من التنبيهات واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجوا ان تم هذا الكتاب ان يكون سايقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القبايح والمهلكات وانا سايل اخا انتفع بشي منه ان يدعو لي ولوالدي ومشايخي وساير احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وعن امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في كتابيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المومنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة

فاذا اتوا ببيدا من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم
واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه
هذا لفظ البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت دار
اسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري عن انس قال
رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا
شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضي
الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها
فوضعها عند رجل بالمسجد فجيت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه البخاري
وعن ابي اسحاق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لوي القرشي الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم
قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت
يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق
بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير
انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك قال فقلت يا رسول الله
اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مات بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم
وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريا اي ذلك في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه
وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته
بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدكم اذا توضا فاحسن الوضو ثم اتى المسجد لا يريد الا
الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل
المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم
ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يوذ فيه ما لم
يحدث فيه متفق عليه هذا لفظ مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح اليا والها وبالزاي اي
يخرجه وينهضه وعن ابي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى ان الله كتب الحسنات والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعماية ضعف الى اضعاف
كثيرة وان هم بسيية فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عز وجل سيية
واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من
الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم
قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي طلب الشجر
يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نايمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا
فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فا
ستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة
فانفرجت شيا لا يستطيعون الخروج قال الاخر اللهم كان لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية
كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النسا فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين
فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية

فلما تقعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب
الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا
يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم استاجرت اجرا واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له
وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كلما
ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه
كله فاستاقه فلم يترك منه شيا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه **باب التوبة** قال العلما التوبة واجبة من كل
ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله عز وجل لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط احدها
ان يقلع عن المعصية والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان فقد احد
الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرا م
من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه
وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل
الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلايل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب
التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة رواه
مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة
عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم لله اشد
فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه
وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس
من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم
قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح

وعن ابي موسى

الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع
الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اساله عن المسح على
الخفين فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا
بما يطلب فقلت انه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسالك هل سمعته يذكر في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا
او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غائط او بول ونوم فقلت
هل سمعته يذكر في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده
اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم
فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله
لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين
او سبعين عاما قال سفيان احد الرواة قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والارض
مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال كان فيمن كان ~~[illegible]~~ قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم
اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا
فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة
نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان
بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب
فقالت ملايكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب انه
لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى

قالي ايهما كان ادني فهو له فقاسوا فوجدوه ادني الي الارض التي اراد فقبضته ملايكة الرحمة متفق
عليه وفي رواية في الصحيح فكان الي القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح
فاوحي الله تعالي الي هذه ان تباعدي والي هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الي هذه اقرب
بشبر فغفر له وفي رواية فنا بصدره نحوها ؛؛ وعن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه وكان قايد
كعب رضي الله عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم
يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش
حتي جمع الله تعالي بينهم وبين عدوهم علي غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا علي الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس
منها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوي
ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتي جمعتهما في
تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها حتي كانت تلك
الغزوة فغزاها رسول الله صلي الله عليلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عددا كثيرا فجلي للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي
يريد والمسلمون مع رسول الله صلي الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك
الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفي ما لم ينزل فيه وحي من الله
وغزا رسول الله صلي الله عليلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز
رسول الله صلي الله عليلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض
شيا واقول في نفسي انا قادر علي ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادي بي حتي استمر بالناس
الجد فاصبح رسول الله صلي الله عليلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت
فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادي بي حتي اسرعوا وتفارط الغزو فهممت
ان ارتحل فادركهم فياليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد
خروج رسول الله صلي الله عليلم يحزنني اني لا اري لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق
او رجلا ممن عذر الله تعالي من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول
الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بيس ما قلت والله يا رسول الله

5

ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم فبينا هو علي ذلك راي رجلا مبيضا يزول به
السراب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو
الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلي الله عليلم قد
توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه واستعين
علي ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلي الله عليلم قد اظل قادما زاح عني الباطل
حتي عرفت اني لن اخرج منه بشي ابدا فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلي الله عليلم قادما وكان اذا قدم
من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون
اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم الي الله حتي جيت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجيت امشي حتي جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني
والله لقد علمت لين حدثتك اليوم بحديث كذب ترضي به عني ليوشكن ان الله يسخطك علي
وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبي الله عز وجل والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوي ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله
صلي الله عليلم اما هذا فقد صدق فقم حتي يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الي
رسول الله صلي الله عليلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلي الله عليلم لك قال فوالله ما زالوا يونبونني حتي اردت ان ارجع الي رسول
الله صلي الله عليلم فاكذب نفسي ثم قلت هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة
العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهي رسول الله صلي الله عليلم عن كلامنا
ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتي تنكرت
لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا علي ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلي الله
عليلم

وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلوتي نظر الي واذا
التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت
جدار حايط ابي قتاده وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت
له يا ابا قتاده انشدك الله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت فعدت فناشدته
فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسورت الجدار فبينما انا امشي في سوق المدينه اذا نبطي من نبط الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينه يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاني فدفع
الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد
جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراتها وهذه
ايضا من البلا فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي
اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل
امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي
مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجات
امراة هلال بن اميه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال بن اميه شيخ
ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه فقال لا ولكن لا يقربك فقالت انه والله ما به حركة
الى شي والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال بن اميه ان تخدمه فقلت
لا استاذنت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته
فيها وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليالي فكمل لنا خمسون ليله من حين نهي عن كلامنا
ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليله على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر
الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع
يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جا فرج واذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى
على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي

ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني
وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحه قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند
الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض
مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انجاني
بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احدا من
المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما
ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني
لارجو الله ان يحفظني فيما بقي قال فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى
قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزا بما كانوا يكسبون
يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا
ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم و
استغفر لهم وارجى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه
ايانا وارجاوه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس

وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امراة من جهينة
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه
علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي
الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر تصلي عليها
يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم
وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم "" وعن ابن عباس وانس
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان
ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه "" وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه الى رجلين يقتل احدهما الاخر
يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله سبحانه وتعالى على القاتل فيسلم
فيستشهد متفق عليه ""

باب الصبر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا "" وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب "" وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور "" وقال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة "" وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين "" والايات
في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها
او موبقها رواه مسلم "" وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان
ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد
ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا
واوسع من الصبر متفق عليه "" وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته
سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم "" وعن انس رضي الله

عنه

قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه فقال
ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة
الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان
تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري "" وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء
عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن
عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى
الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحماء متفق عليه "" وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث
اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان اذا اتى الساحر
مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر
فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة
قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم
ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك
ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء
فسمع جليس الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي
احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى فاتى
الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال
ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من
سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار
فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن

دينك

دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن
دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل
فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم ا
كفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان
رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا
وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي
حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي
ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في
صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب
الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس امنا برب الغلام فاتي
الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود
بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم
ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق
رواه مسلم قوله ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع
من السفن والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير
واضرم اوقد وتقاعست توقفت وجبنت * وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه
فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم
اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه * وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن
عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري * وعن
عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها
انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون
الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري * وعن عطاء بن ابي رباح قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة
وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف

فدعا لها

وعن انس ... النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ...
... حبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري صح

فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم
عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها
سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وضبطوا يصب بفتح الصاد
وكسرها وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن
ابي عبد الله خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة
له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض
فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون
لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد
بردة وقد لقينا من المشركين شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى
اناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما
اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه
حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ
احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة
في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي
فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن
ما كان فقربت له العشا فتعشا ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما
فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فقال امعه شي
قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه
وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية للبخاري قال ابن عيينه فقال رجل من الانصار فرايت
تسعة اولاد كلهم قد قروا القران يعني من اولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لابي
طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجا فقربت اليه عشا
فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما راى انه شبع واصاب منها
قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا
قالت فاحتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركتيني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتيني بابني فانطلق حتى اتى ر
سول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما قال فحملت
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر
لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انا يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد
انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدمنا فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد
حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر تمام الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الرا واصله
عند العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق
يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن
والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس
وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته
كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه
فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب
عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا
عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم
وتسالون الله الذي لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشي عمن له فيه حق وعن ابي يحيى اسيد بن
حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه واسيد بضم الهمزة وحضير بحا
مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله اعلم وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فيهم
فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقا العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان
الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وبالله التوفيق **باب الصدق** قال الله تعالى عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات وقال تعالى
فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه

الثاني عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال
حديث صحيح قوله يريبك بفتح اليا وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل الى ما لا تشك فيه
الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل قال هرقل فماذا يامركم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيا واتركوا
ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه الرابع عن ابي ثابت وقيل
ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم الخامس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه فقال
لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا لم يرفع
سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم
فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس
مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم
لما راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخا المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل
السادس عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه باب المراقبة
قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اين ما كنتم وقال تعالى
ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خاينة الاعين
وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا

سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسوول
عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعناه تلد الامة ربتها اي
سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في
معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقرا وقوله مليا اي زمانا طويلا وكان ذلك ثلاثا عن
ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال
يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير
الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما
اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا
هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه
البخاري قال الموبقات المهلكات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح
الغين المعجمة واصلها الانفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ثلاثة من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال
اي شي احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه
فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك
الراوي فاعطي ناقة عشرا فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شي احب اليك قال شعر

شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شي احب اليك
قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم
فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا
واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت ؛؛ واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد
هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت ؛؛ واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك
شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشي اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك
متفق عليه ؛؛ والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج وفي رواية فنتج معناه تولى
نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى
نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذاك لغيره وقوله انقطعت بي الحبال
هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شي
تاخذه او تطلبه من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء والميم ومعناه لا احمدك
بترك شي تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها ؛؛ وعن ابي يعلى شداد
ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال الترمذي
وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها ؛؛ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره
وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته رواه ابو داود ؛؛

باب ؛؛ التقوى ؛؛

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ؛؛ قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم

وهذه الاية مبينة للمراد من الاولى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة
وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم
ذنوبكم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم
فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف
على المشهور وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان بني اسرائيل كانت
في النساء رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن ابي طريف عدي
بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
على يمين ثم راى اتقى لله منها فليات التقوى رواه مسلم وعن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة
اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في اخر كتاب الصلاة وقال

وقال حديث حسن صحيح

الباب السابع في اليقين والتوكل

قال الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل التوكل كثيرة معلومة واما الاحاديث فعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشه متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط

وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اخر قول ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اخر قول ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة افواجا افيدتهم مثل افيدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة وعن جابر رضي الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني قلت الله ثلاثا
ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني
قال لا فقال فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي
في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من
يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك
مني فقال كن خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
قال لا ولكن اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى
سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس قوله قفل
اي رجع العضاة الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين وضم الميم
الشجرة من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط السيف
اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا
وهو بفتح الصاد وضمها

وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي
وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة البطون من الجوع وترجع
اخر النهار بطانا اي ممتلئة البطون السابع عن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على
الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه
وامه صحابة رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه
التاسع عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل
او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد
صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود العاشر عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك
برجل قد هدي وكفي ووقي وعن انس رضي الله عنه قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف اخاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب
الباب الثامن في الاستقامة قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
غفور رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك
الجنة م
اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبد الله
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل
امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد
الاستقامة والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلماء معنى الاستقامة لزوم
طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق الباب
التاسع في التفكر في عظيم مخلوقات الله تعالى وفنا الدنيا واهوال الاخرة وسائر
امورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الايات وقال
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت
والى الارض كيف سطحت فذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية والايات
في الباب كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه الباب العاشر
في المبادرة الى الخيرات وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله تعالى
فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض الاية واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا
ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة
بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت ورا
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطا رقاب الناس الى بعض حجر
نسايه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا

من تبر

من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في
البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته التبر قطع ذهب او فضة الثالث عن جابر رضي الله عنه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات
كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل
الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه
الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم
يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه انا اخذه بحقه
فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به اي شق
هام المشركين اي رءوسهم السادس عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه
فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا
ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى
وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه
ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي
شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم
قوله فتساورت هو بالسين المهملة اي وثبت متطلعا الباب الحادي عشر في المجاهدة
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا

وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولان استعاذني لاعيذنه رواه البخاري
اذنته اعلمته باني محارب له استعاذني روي بالنون وبالباء الثاني عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه
ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري
الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري الرابع عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله
وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا متفق عليه هذا
لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة الخامس عن عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد الميزر متفق عليه
والعشر اذا بالعشر الاواخر من شهر رمضان المبرز الازار وهو كناية عن اعتزال النسا وقيل المراد
تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر ميزري اي تشمرت وتفرغت السادس عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كان
كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم السابع عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه
وفي رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب فاذا فعله دخلها
الثامن عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المايه ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت
يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح
سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان

ركوعه

ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع
ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به
قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله
متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب
الاسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوه وحاجته فقال سلني فقلت اسالك مرافقتك في الجنة
فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر
عن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله
بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي
وقال حديث حسن بسر بضم الباء وبالسين المهملة الخامس عشر عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس
بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عن اول قتال قاتلت
المشركين لين الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هولا يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولا يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد
قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين
ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد
الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه قوله ليرين الله بضم اليا وكسر الراي
ليظهرن الله ذلك لنا مني روي بفتحهما ومعناه ظاهر والله اعلم السادس عشر عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا

فجا رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مراي وجا رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الايه متفق
عليه ونحامل بضم النون وبالحا المهمله اي يحمل احدنا على ظهره بالاجره ويتصدق بها السابع عشر عن
سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب بن جناده رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا
ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم و
جنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا
كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث
جثى على ركبتيه رواه مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من
هذا الحديث باب الحث على الازدياد من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما معناه اولم
نعمركم وجاكم النذير قال ابن عباس والمحققون ان شا الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنه وقيل اربعين
سنه قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينه كانوا اذا بلغ
احدهم اربعين سنة تفرغ للعباده وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاكم النذير قال ابن عباس
والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب قاله عكرمه وابن عيينه وغيرهما والله اعلم واما
الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امري اخر اجله
حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال العلما معناه لم يترك له عذرا اذ امهله هذه المده يقال اعذر
الرجل اذا بلغ الغايه في العذر الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع
اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر
انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون

بحوذ

في قول الله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال فما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جا نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري الثالث عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جا نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه و
سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران معنا يتاول القران اي يعمل ما امر به
في القران في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما
هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جا نصر الله
والفتح وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه قالت عايشه فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني ساري علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده
استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح فتح مكه ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الرابع عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل
تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي اكثر ما كان الوحي متفق عليه الخامس
عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم
الباب الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا
منها الاول عن ابي ذر جندب بن جناده رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل
قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك
عن الناس فانها صدقة منك على نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهمله هذا هو المشهور وذكر
والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله الثاني عن ابي ذر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على
كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان

يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم المفصل الثالث
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم الرابع عنه
ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون
له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان
له اجر رواه مسلم الدثور بالثاء المثلثة الاموال واحدها دثر الخامس عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم السادس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او
يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة و يميط
الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلث مايه مفصل
فمن كبر الله وهلل الله وحمد الله وسبح واستغفر وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة
او عظما عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمايه فانه
يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار السابع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى
المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت والرزق
وما يهيا للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة
لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال
وربما استعير في الشاة التاسع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع
وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من
الايمان متفق عليه البضع من ثلاثة الى تسعة بكسر البا وقد تفتح والشعبة القطعة العاشر عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها

فشرب

فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق
عليه وفي رواية البخاري فشكر الله له فادخله الجنة وفي رواية لهما بينا كلب يطيف بركية
قد كاد يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته
فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور حول ركية وهي البير الحادي عشر عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين
رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين
لا يؤذيهم فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره
فشكر الله له فغفر له الثاني عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى
فقد لغا رواه مسلم الثالث عشر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم
او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا
غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه
خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم الرابع عشر
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما
بينهما اذا اجتنبت الكباير رواه مسلم الخامس عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على
ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم السادس عشر عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان
الصبح والعصر السابع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له
مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل
معروف صدقة رواه البخاري ومسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه التاسع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد
الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير

ولا شيء الا كان له صدقة الى يوم القيامة وفي رواية له ولا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا
فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة ورواه جميعا من رواية انس رضي الله عنه
قوله يرزؤه اي ينقصه العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب
المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم رواه مسلم
وفي رواية ان بكل خطوة درجة ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله عنه
وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم الحادي
والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه
وكان لا تخطئه صلاة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء
فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا
رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية
ان لك ما احتسبت الرمضاء الارض التي اصابها الحر الشديد الثاني والعشرون عن ابي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة
اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله
بها الجنة رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها ليأكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق
تمرة متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن
لم يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم
والاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارأيت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق قال ارأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارأيت ان لم يستطع قال
يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق عليه

الباب

١٨

الباب الرابع ~~والعشرون~~ عشر في الاقتصاد في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون
فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهي وزجر ومعنى
لا يمل الله اي لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم
ان تأخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة
رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم
تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم
اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم
لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق
عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم
المتنطعون المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء
من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن
يشاد الدين احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي الا غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين
لكثرة طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة اخر النهار والدلجة اخر الليل وهذا استعارة
تمثيل ومعناه استعينوا على طاعة الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون
العبادة ولا تسأمون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته
في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه

وعن ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته
قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله
رضي الله عنه قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراى ام الدردا
متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع
له طعاما فقال له كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم
فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فنام فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال
له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري وعن ابي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن
النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته
بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لن تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان
الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر
يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو
اعدل الصيام وفي رواية هو افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي من اهلي ومالي وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا
تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان
لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا
ذلك صيام الدهر فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا
تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله
ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا نبي الله
اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه
في عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد
علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

فلما كبرت

فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية وان لولدك عليك حقا وفي رواية
لا صام من صام الابد وفي رواية احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا
يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد كنته اي امراة ولده
فيسالها عن بعلها فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه
فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم
قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرا على بعض اهله السبع الذي يقراه
يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن
كراهة ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين
وقليل منها في احدهما وعن ابي ربعي حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت
نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كانا راي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا
فانطلقت انا وابو بكر رضي الله عنه حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي
العين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة
على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسيدي
بضم الهمزة وفتح السين وبعدها ياء مكسورة مشددة قوله عافسنا هو بالعين والسين المهملتين
اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري

الباب الخامس عشر في المحافظة على الاعمال

قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وقال تعالى وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية

ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا واما الاحاديث فمنها
حديث وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلاة
الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل
من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم الباب السادس عشر في الامر بالمحافظة
على السنة وادابها قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال تعالى
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وقال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول قال العلماء معناه الى الكتاب والسنة وقال
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
والحكمة والايات في الباب كثيرة جدا واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم
عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح والنواجذ بالذال المعجمة الانياب وقيل الاضراس الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى رواه البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند

رسول الله

رسول الله بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه
رواه مسلم الخامس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما
فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم السادس عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها عنكم متفق عليه
السابع عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب
ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الما فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب
امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي
قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه فقه بضم
القاف على المشهور وقيل بكسرها اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن
عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراش هذا
المعروف الذي يقع في النار والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا
وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى وليا كلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى
يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وفي رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شي من شانه
حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم لقمة فليمط ما كان بها من اذى فلياكلها ولا يدعها للشيطان
العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم
محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول
الخلايق يكسى يوم القيامة ابرهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه سيجا برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال
فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه

كتاب رياض الصالحين

رحم الله مولفه وانزل عليه سحايب

الرحمات ونفعنا به في

الدين والدنيا بجاه سيد

المرسلين امين

امين

وعن انس رضي الله عنه
انه قال من كان ذا لسانين
جعل الله له لسانين
من نار هكذا سمعنا
احذر وصديق ومن
واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق
فكان اعرف بالمضرة

رياض الصالحين للنووي

عن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن متفق عليه
وفي رواية ان قريبا لابن مغفل حذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وقال
انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تحذف لا اكلمك
ابدا وعن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني اعلم انك
حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه

الباب السابع عشر في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف

او نهي عن منكر قال الله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وفيه من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي
الله عنه المذكور في اول الباب قبله وغيره من الاحاديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد
والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا
كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما
اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون
كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين قال نعم رواه مسلم

الباب الثامن عشر في النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى

فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي وقال تعالى فان تنازعتم في شي
فردوه الى الله والرسول اي الكتاب والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقف

[illegible seal]